

## دور العلاج بالقراءة (bibliotherapy) في بناء وتنمية شخصية الطفل

قصي إبراهيم عجيب

مدرس في قسم المكتبات والمعلومات  
جامعة قطر  
ماجستير في علم المعلومات و المكتبات

### ملخص

يتناول هذا البحث موضوع العلاج بالقراءة (الببليوثيرابي) ودوره في بناء وتنمية شخصية الطفل. من خلال استعراض شامل للمفاهيم، والمؤسسات التي تتم فيها عمليات العلاج، وفئات المتخصصين بالعلاج. مع التركيز على دور أمين المكتبة في كل من المكتبات المدرسية والعامة لتأدية مثل هذه الخدمات العلاجية.



## ***Importance of bibliotherapy at building and development child personality***

by  
***Koussay Ibrahim Ajeeb***  
***Lecturer of Information Sciences***  
***University of Qatar***

### ***Abstract***

*This study discuss importance and effect of bibliotherapy at building and development child personality. The aouter trying to discuss through this search.*

*The extent practice of this model of therapies, as useful or assistant therapy, and what places are suitable to produce this services , and who they are working with that therapies*

*operation and addition to limitation role libraries specially school libraries and public libraries to ensure the role of these agencies in bibliotherapy for children.*



## مقدمة

القراءة هي بوابة المعرفة، كما أن التهيؤ للقراءة ما هو إلا حلقة في سلسلة متصلة من الحلقات مرتبطة ببداية نمو الطفل، وإن دراسة مراحل النمو والاتجاهات التي تجعل القراءة شيئاً محبباً عند الطفل، تساعد على توجيهه والإرشاد الذي يؤدي إلى النجاح في القراءة .

لا شك أنّ القراءة الهادفة المنتظمة لها مردود إيجابي، ينعكس على تحسين الوضع الصحي و السلوك الشخصي بشكل فعّال . وقد أظهرت دراسات في هذا المجال أنّ هناك إمكانية حقيقية لتبديد الوسواس النفسية وحالات الإحباط، بتأثير ما يُزود به الأشخاص من شحنات روحية عالية، جراء إنتياب حالة الشعور بالانتشاء والاستمتاع القرائي المكتسب من معارف المواد المقروءة، وبالتالي تهيئة النفوس لمواجهة مشاكل ومنغصات الحياة، ووضع الحلول المقبولة لها. وهذا ما يُطلق عليه العلاج بالقراءة .

ويعتبر موضوع العلاج بالقراءة من الموضوعات التي لم تحظَ بالاهتمام على مستوى وطننا العربي. وهذا يظهر جلياً في قلة الإنتاج الفكري العربي في هذا الموضوع .

ويحاول الباحث في عرضه لهذا الموضوع بيان إمكانية ممارسة هذا النوع من العلاجات، كعلاج مساعد، وما هي الأماكن التي تتم فيها عمليات العلاج بالقراءة، ومن هم الذين يقومون بتلك العمليات، وما هو دور المكتبات وخاصة المكتبات (المدرسية والعامة) في القيام بهذا الدور. إضافةً إلى دور أمين المكتبة كمعالج بالقراءة.

وقسم الباحث بحثه إلى قسمين رئيسيين :

**القسم الأول:** يتناول فيه الباحث العلاج بالقراءة (الببليوثيرابيا) بشكل عام، من حيث تعريف مصطلح الببليوثيرابيا وتاريخه، وأركانه، وبيان ما إذا كان الببليوثيرابيا يُمارس كعلم أو كفن .

## دور العلاج بالقراءة (bibliotherapy) في بناء وتنمية شخصية الطفل قصص إبراهيم عيب

القسم الثاني: تناول فيه الباحث استخدام الببليوثيرابيا (العلاج بالقراءة) عند الأطفال. من خلال :

- مراحل النمو القرآنية عند الأطفال.
- استخدام الببليوثيرابيا (العلاج بالقراءة) عند الأطفال ما قبل سن المدرسة ويتضمن:
  - أ - إجراءات العلاج مع الصغار.
  - ب - أسس ومبادئ العلاج بالقراءة عند الأطفال.
  - ج - خريطة كتب الأطفال ما قبل سن المدرسة.
- استخدام الببليوثيرابيا (العلاج بالقراءة) عند الأطفال في المدارس: ويتضمن:
  - أ - الإرشاد القرائي في المكتبات المدرسية.
  - ب - دور أمين المكتبة المدرسية في العلاج بالقراءة لدى التلاميذ.
  - ج - الحالات التي يعاني منها التلاميذ والتي تتطلب علاج قرائي.
- استخدام الببليوثيرابيا عند الأطفال في المكتبات العامة.
  - أ - الإرشاد القرائي في المكتبة العامة.
  - ب - إسهامات المكتبة العامة في العلاج بالقراءة.
- فوائد العلاج بالقراءة
- خاتمة
- النتائج والمقترحات

## العلاج بالقراءة ( الببليوثيرابيا )

### ١ - تعريف العلاج بالقراءة (الببليوثيرابيا):

مصطلح الببليوثيرابيا Bibliotherapy يتألف من مقطعين يونانيين (ببليو) بمعنى (كتاب) و(ثيرابيا) ويعني (علاج) ليصبح معنى المصطلح الببليوثيرابيا «العلاج بالقراءة».

وقد تعددت تعريفات الببليوثيرابيا، ومنها التعريف الذي ورد في قاموس وبستر الدولي الثالث (١٩٦١) والذي تبناه اتحاد المكتبات الأمريكية سنة ١٩٦٦ ويقول «إنَّ الببليوثيرابيا هو استخدام مواد قرائية مختارة كمواد علاجية مساعدة في الطب البدني أو الطب النفسي، كذلك في توجيهه في حل المشاكل الشخصية من خلال القراءة الرشيدة»<sup>(١)</sup>.

أيضاً ورد في نفس السنة عن قاموس دار راندوم تعريف للببليوثيرابيا على أنه «استخدام القراءة كمُحسَّن للعلاج»<sup>(٢)</sup>.

كما عرفت سسترم. برديجت. sisterm.bridget الببليوثيرابيا على أنه «الاستخدام غير الطبي للكتب كمعينات علاجية في ترسيخ التوازن العاطفي لدى الأطفال التعساء والقلقين، بحيث نمذ الطفل بالكتب التي تعالج مشاكل شبيهة بمشاكله وتجعله يحرر نفسه من عقد تلك المشاكل»<sup>(٣)</sup>.

ومن التعريفات التي تعتبر جامعة ما أورده تشير شيارد عن الببليوثيرابيا على أنه «تقديم الكتاب المناسب للقارئ المناسب في الوقت المناسب حول المشكلة المناسبة»<sup>(٤)</sup>.

ويُفهم من التعريفات السابقة أن الببليوثيرابيا (العلاج بالقراءة) يستخدم كمساعد للعلاج من بعض الأمراض قد تكون بدنية وقد تكون نفسية ولكن العلاج بالقراءة ليس هو العلاج بحد ذاته.

## دور العلاج بالقراءة (bibliotherapy) في بناء وتنمية شخصية الطفل قصص إبراهيم عجب

ويمكن الخروج بالتعريف الإجرائي من خلال ما سبق، العلاج بالقراءة هو تقديم وصفات قرائية لمساعدة المرضى في العلاج بعد تحديد المشكلة واختيار الوقت المناسب.

### ٢ - تاريخ العلاج بالقراءة (الببليوثيرابيا)

بدأت ممارسة الببليوثيرابيا منذ العصور القديمة، وقد كانت تُكتب على جدران المكتبات القديمة عبارات «هنا علاج الروح» و «هنا بيت علاج النفس». ونجد أن أول استخدام للكتب في العلاج كان في العصور الإسلامية، حيث كان يستخدم القرآن الكريم لعلاج المرضى في العديد من المستشفيات بواسطة المقرئين الذين يقرؤون للمرضى ليل نهار.

كما شهدت القرون التالية مزيداً من استخدام الكتب المقدسة والكتابات الدينية الأخرى في علاج المرضى، وهذا ما أدى إلى دعم مكتبات المستشفيات والمؤسسات العلاجية بمجموعات من الكتب الدينية، وبذلك بدأت أولى مكتبات المرضى .

وفي أوروبا في نهاية القرن الثامن عشر - مؤرس العلاج بالقراءة - وإن لم يكن معروفاً بهذا الاسم. حين قام البعض باستخدام العلاج بالقراءة لعلاج المجانين و المخبولين. وقد اشتهر بنيامين روش بأنه أول من أوصى بالقراءة في علاج المرضى وكان ذلك في عام ١٨٠٢ .

وقد ارتبط العلاج بالقراءة في مطلع القرن التاسع عشر بتطور الخدمات المكتبية في مكتبات المستشفيات، خاصة مستشفيات الأمراض العقلية في الولايات المتحدة الأمريكية. وعلى وجه العموم يُعتبر العلاج بالقراءة ثمرة هامة من ثمرات النصف الأول من القرن العشرين مع ازدياد عدد المستشفيات الداخلة في مجال القراءة العلاجية، وأيضاً مع ازدياد عدد مكتبات المستشفيات التي أصبحت مراكز للتدريب على أعمال العلاج بالقراءة.

وخلال الحرب العالمية الأولى لقيت عمليات العلاج بالقراءة دفعة قوية، ممارسةً و تنظيمياً، فقد قام المكتبيون والأشخاص العاديون وعلى رأسهم

الصليب الأحمر واتحاد المكتبات الأمريكية ببناء المكتبات وتجهيزها بالمجموعات في المستشفيات العسكرية.

وبعد الحرب العالمية الثانية انتعشت عمليات العلاج الجماعي، وكان سبب هذا الانتعاش اقتصادياً، حيث كان عدد المرضى كبيراً جداً، ولا يوجد عدد كافٍ من الأطباء، فكان الأخصائي الواحد في العلاج الجماعي يتناول أكثر من عشرين حالة<sup>(٥)</sup>.

### ٣ - أركان العلاج بالقراءة

بالتدقيق في تعريف تشيرشيارد القائل بأن الببليوثيرابيا هو «تقديم الكتاب المناسب للشخص المناسب في الوقت المناسب حول المشكلة المناسبة» نجد أن هناك عدداً من العناصر في هذا التعريف هي:

الكتاب - القارئ - الوقت (الزمن) - المشكلة. وبالتالي فإن هذه العناصر تقودنا إلى أركان الببليوثيرابيا وهي أربعة:

٣/١ **المكان:** ويقصد فيه المكان الذي تتم المعالجة فيه مثل: المستشفيات الطبية، المستشفيات العقلية، المؤسسات التعليمية (المدارس)، المكتبات العامة، مؤسسات العقاب والإصلاح (السجون و الإصلاحيات ومراكز التأهيل)، مؤسسات أخرى مثل: بيوت العجزة - بيوت المتخلفين عقلياً - بيوت العلاج من الإدمان.

٣/٢ **المريض:** و هو صاحب المشكلة والذي يحتاج إلى علاج .

٣/٣ **المواد القرآنية:** وهي بمثابة روثة أو وصفة قرآنية. ولعل من أقدم الكتب التي استخدمت في العلاج هي الكتب المقدسة وفي مقدمتها **القرآن الكريم**. يقول تعالى في كتابه العزيز:

﴿وَتَنْزِيلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الإسراء/ الآية

## دور العلاج بالقراءة (bibliotherapy) في بناء وتنمية شخصية الطفل قصص إبراهيم عجب

ويقول الرسول الكريم ﷺ «خير الدواء القرآن». ويوصف الكتاب المقدس بأنه صيدلية كاملة .

وجاء في دراسة علمية ميدانية نظمها مركز المعلومات القومي المصري حول القراءة، أن هناك صلة حميمة بين الاعتماد بدرجة رئيسية على قراءة القرآن الكريم و القراءات المنوعة الأخرى، حيث أظهرت الدراسة أن للعلاج بالقراءة القرآنية و القراءات الأخرى النافعة تأثيراً بالغاً في تحسين أوضاع المصابين بأمراض نفسية مثل (الكآبة - الانطواء على الذات - الاضطراب - القلق) إضافة إلى أمراض جسدية مثل (الصداع - ضغط الدم - السكر) (١).

ويأتي بعد الكتب المقدسة الأحاديث النبوية الشريفة التي تُعتبر من أنجح أنواع الإنتاج الفكري في علاج الكثير من الأمراض، لأن الأحاديث النبوية تعالج مواقف يومية عملية واقعية وملموسة. . يقول ﷺ «عليكم بالشفاعين: العسل والقرآن».

**القصص القصيرة :** تعتبر القصص القصيرة من القراءات الناجحة في العلاج لجميع الأعمار. ففي سن الحضانة من ٣-٦ سنوات يُحبُّ الأطفال أن تُقرأ عليهم القصص القصيرة المتعلقة بالأحداث المألوفة لديهم. وفي سن ٦-١١ تستخدم قصص الخيال المثير (الفانتازيا) وقصص المغامرات. أما في سن ما بين ١٢-١٥ فإن قصص المغامرات والقصص العلمية تكون هي الأنجح والأوفق، بالإضافة إلى قصص القوى الخارقة للطبيعة والبطولات الرياضية وقصص الحياة المنزلية والقصص الأسرية والقصص التاريخية والقصص الرومانسية. وفي سن ١٥-١٨ تستخدم قصص الحروب والقصص الرومانسية وقصص المراهقين وحياة المراهقين. هناك أيضاً **قصص الخيال العلمي:** هذه القصص تكمن جاذبيتها بالنسبة لمعظم المرضى سواء كانوا مرضى بأمراض عقلية أو بدنية أو يواجهون مجرد اضطرابات عقلية، وتكمن الرغبة لديهم جميعاً في الهروب من حقيقة أمراضهم غير السارة (٧) .

ومن أنواع الإنتاج الفكري الهامة في العلاج «الشعر»: يعتبر الشعر من أقدم المواد استخداماً في العلاج. والعلاج بالشعر هو علاج بالقراءة ولكن



لا يستخدم إلا الشعر فقط. حتى أن المعالجين بهذا الشكل يطلقون على أنفسهم المعالجين بالشعر للتمييز. ومن الأمثلة على العلاج بالشعر:

«يقال أنه مات ابن لسليمان بن علي، فجزع عليه جزعاً شديداً. وامتنع عن الطعام والشراب، وجعل الناس يعزونه فلا يحفل لذلك. فدخل عليه يحيى بن منصور فقال: عليكم نزل كتاب الله فأنتم أعلم بفرائضه، وفيكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأنت أعرف بسنته، ولست ممن يُعلم من جهل ولا يُقوم من عوج، ولكنني أعزيك ببيتٍ من الشعر. قال: هاته. قال:

وهونَ ما ألقى من الوجدِ أنني أساكنه داره اليوم أو غدا

فقال: أعد، فأعاد. فقال: يا غلام الغداء<sup>(٨)</sup>. وهنا استخدم هذا البيت من الشعر في الوقت المناسب للشخص المناسب.

أيضاً هناك العديد من مواد القراءة منها:

- التراجم وسير الأنبياء وهي من أوسع القراءات انتشاراً بين الناس و تستخدم على نطاق واسع في العلاج بالقراءة.
- كتب الإرشاد والتوجيه الذاتي
- كتب غير قصصية
- كتب الروح
- الأفلام و غيرها من المواد السمعية البصرية

#### ٣/٤ المعالج: وهو الذي يقوم بعملية العلاج بالقراءة .

بعد هذا العرض الموجز للعلاج بالقراءة (البليوثيرابيا) يمكن طرح السؤال التالي: كيف يُمارس العلاج بالقراءة، هل يمارس كعلم أم كفن .

للإجابة على السؤال. نستطيع القول بأن العلاج بالقراءة يُمارس كفن وكعلم على السواء. وشأنه في ذلك شأن أغلب التخصصات أو العلوم، حيث مُرست بشكل عملي قبل أن تُوضع لها القواعد والأسس التي تضبطها وتحكمها.

## دور العلاج بالقراءة (bibliotherapy) في بناء وتنمية شخصية الطفل قصص إبراهيم عجب

فالمؤسسات الميدانية في تخصص المكتبات والمعلومات على سبيل المثال، وجدت قبل أن يتبلور التخصص بشكله الأكاديمي بآلاف السنين، وقد استخدمت الفهارس في المكتبات القديمة (مكتبة الإسكندرية) و صنفت الألواح الطينية و الرقم وأوراق البردي (مكتبات ايبلا و ماري و اوغاريت و مكتبات بلاد الرافدين وبلاد النيل) قبل ظهور قواعد الفهرسة ونظم التصنيف الناظمة لعمليات الإعداد الفني في المكتبات<sup>(٩)</sup>.

### ولكن متى نستطيع القول بأننا نمارس العلاج بالقراءة كعلم ومتى نمارسه كفن:

حقيقةً، إن ممارسة العلاج بالقراءة كفن سبق استخدامه كعلم منذ القديم، وفي العصر الحديث نجد الكثير من أمناء المكتبات يمارسون العلاج بالقراءة بالخبرة ولكن تحت مسميات أخرى (كالإرشاد القرائي - الخدمة المرجعية - خدمة القراء) وغيرها من التسميات. وهذا ما يميز ممارسة الببليوثيرابيا كفن عنه كعلم، حيث أن استخدام ممارسة الببليوثيرابيا كفن يتم تلقائياً من قبل أمين المكتبة (المعالج) نتيجة لمعرفته بالشخص الذي يعالجه إضافة لمعرفته الأكيدة بالكتب الموجودة في مكتبته.

لكن ممارسة الببليوثيرابيا كعلم تحتاج إلى قواعد وبرامج يعرفها المعالج و يخضع إليها المرضى وتتطلب فترة زمنية تحدد من قبل الهيئة المعالجة، ويجب أن يكون هناك متابعة للتطورات الحاصلة للمرضى الخاضعين للعلاج أولاً بأول. هذا بالإضافة إلى وجود تعاون وتضافر جهود فريق عمل كامل مكون من طبيب - أخصائي نفسي - أمين مكتبة. كل منهم له دور يقوم به . والأهم من ذلك أن من يتصدى لعملية العلاج بالقراءة يجب أن تتوفر فيه صفتان هامتان :

**الأولى:** معرفة كبيرة بالنفس البشرية وحاجياتها .

**الثانية:** معرفة تامة بما تحتوي عليه بطون الكتب حتى تكون الوصفة (الروشته) مناسبة .

## استخدام الببليوثيرابيا عند الأطفال

قبل البدء في استعراض استخدام الببليوثيرابيا عند الأطفال في المؤسسات التي ينتمون إليها (كرياض الأطفال و المدارس و المكتبات العامة). لا بد من ذكر مراحل النمو في القراءة لدى الأطفال و معرفة الميول القرائية لديهم حسب كل سن. وقد قسم الباحثون مراحل النمو في القراءة إلى المراحل التالية:

### المرحلة الأولى : من (يوم - سنتين)

وهي مرحلة النمو العقلي والحسي والحركي عند الطفل، وفي هذه المرحلة يعتمد الطفل على حواسه للحصول على المعلومات.

### المرحلة الثانية : من (٢ - ٤) سنة

مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة التهيؤ للقراءة:

بانتهاء السنة الثانية من عمر الطفل يكون قد بلغ من النمو درجة تمكنه من الحركة والانتقال. وفي سن الثالثة يذكر أسماء الحيوانات والطيور، ثم يبدأ مرحلة الخيال حتى سن الخامسة كما تعتبر هذه المرحلة مرحلة التفكير التصوري، وهنا يستطيع الطفل أن ينشئ بكلمات قليلة جملًا بسيطة، كما يحب الاستماع إلى الأغاني والترانيم و الاستماع إلى القصص القصيرة. وفي سن الرابعة يكون نمو الطفل العقلي أسرع من نموه الجسمي، ويبدأ عنده الفضول وحب المعرفة ويظهر ذلك بأسئلته الكثيرة والمستمرة، ويبدأ بالتعرف على بيئته المحيطة بدءاً من المنزل إلى الشارع، لذا يجب أن تكون أحداث القصة مستمدة من بيئته.<sup>(١٠)</sup>

### المرحلة الثالثة من (٥ - ٧) سنوات أو المرحلة المتوسطة :

في هذه المرحلة يُسرّع النمو الجسمي للطفل ويبطئ النمو العقلي، والطفل في هذه السن يتوق إلى المعرفة وحب الاستطلاع، ويبدأ عنده الاستعداد للتعلم. وفي سن السادسة يصبح الطفل قادراً على ممارسة العمليات الفكرية ، وعلى التعلم مما جعل هذا السن هو الملائم لدخول الطفل إلى المدرسة<sup>(١١)</sup> .

### المرحلة الرابعة من (٧-٩) :

في سن السابعة يستمتع الطفل بالقصص الخيالية والأساطير التي تُحكى مباشرة أو تُقرأ بصوت عالٍ

وتشهد سن الثامنة عند الطفل نمو حب الاستطلاع عن الحياة الواقعية متمثلاً في قصص الحيوان والحقائق الطبيعية. وتعتبر سن الثامنة أو التاسعة وفقاً لكثير من أمناء المكتبات هي السن التي يصل عندها اهتمام الطفل بالقصص الخيالية إلى ذروته القصوى<sup>(١٢)</sup>.

كما يظهر في سن التاسعة التمايز في ميول القراءة بين البنين والبنات. إذ يلجأ البنون إلى القصص التي تتناول حياة الفتيان عامة، تفضل البنات قراءة القصص التي تتناول الحياة الأسرية<sup>(١٣)</sup>.

### المرحلة الخامسة من (١٠-١٢) :

في هذه السن يكاد الطفل يتخلى تماماً عن القصص الخيالية ويستحوذ اهتمامهم قصص الرحلات وعادات الشعوب وتقاليدها، ويهتمون بالأحداث الجارية والقصص التاريخية والسير والتراجم. ويميل البنون إلى المغامرات والمكتشفين والحروب والشجاعة، بينما البنات يملنّ إلى تعرف الشؤون المنزلية وقراءة القصص العاطفية.

### المرحلة السادسة من (١٣-١٤) :

في هذه المرحلة يستمر اهتمام الأطفال بكتب السير والتراجم، حيث تمثل هذه السن فترة الإعجاب بالأبطال وتلمس القدوة فيهم كما يستمر اهتمامهم بالكتب العلمية والقصص الواقعية وكتب الهويات والألعاب الرياضية، وتميل البنات إلى الكتب و المجلات النسوية التي تتناول موضوعات تتفق مع طبيعتهن واهتمامهن. كما ينمو في هذه السن اهتمام الأطفال بالقراءة، وكما تنوعت موضوعات الكتب التي تقدم لهم فإنهم سيقبلون عليها وسينتفعون منها بما يتوافق مع احتياجاتهم وميولهم الحقيقية .

### المرحلة السابعة من (١٤ - ١٦) :

هذه المرحلة مهمة جداً في حياة الطفل لأنها تمثل نهاية مرحلة الطفولة والدخول في مرحلة الشباب. وتعد مرحلة نضج العادات ومهاراتها وتكوّن فيها الاهتمامات الخاصة .

أيضاً يبدأ الأطفال في هذه السن بقراءة الموضوعات الأكثر عمقاً ويركزون على فهم الأفكار والمعاني<sup>(١٤)</sup> .

وبالرغم من تحديد الميول القرائية للأطفال فإنه لا يمكن الجزم بأنها تنطبق على جميع الأطفال، كما أن هناك الكثير من الأطفال يعانون من مشاكل قد تكون نفسية أو بدنية تتطلب تدخلاً علاجياً بالقراءة. وهذا ما سنتبينه الصفحات القادمة .

### أولاً : استخدام العلاج بالقراءة عند الأطفال ما قبل سن المدرسة

لكي نعدّ مجتمعاً قارئاً لا بد أن نبدأ بالأطفال، ذلك لأن عقول الأطفال غضة مستعدة لتقبل أي جديد، ومن أهم الأهداف التعليمية توجيه الأطفال إلى الكتب حتى تنشأ بينهم وبينها صلة دائمة، كما أنه على المربين أن يلمّوا وأن يهيئوا لهم مجموعات مختارة بعناية في توازن الموضوعات، وأن توضع في جو مريح وجذاب ومشجع على القراءة .

#### ١- إجراءات العلاج بالقراءة مع الأطفال :

إن العلاج بالقراءة مع الأطفال يختلف اختلافاً كبيراً عنه عند الكبار، ذلك بسبب محدودية المفردات اللغوية عند الأطفال، وضيق الخبرات، ومشاكل النطق، وعدم القدرة على التركيز لفترة طويلة. كل تلك الأمور السابقة تتطلب توخي الدقة و الحذر في اختيار مواد القراءة. وهنا لا بد من اتباع بعض الإجراءات عند العلاج بالقراءة تتلاءم مع طبيعة الصغار هي:

١- استبعاد تكليف الأطفال الصغار بقراءة قطعة أدبية. وبدلاً من ذلك يمكن قراءتها لهم بصوت عالٍ أو باستخدام المواد السمعية البصرية.

٢- للرسوم في كتب الأطفال أهمية كبيرة، حتى ولو كانت تلك الكتب تُقرأ عليهم. وهناك عدد من العناصر التي تحقق الفائدة أو الأثر الإيجابي من وجود الرسوم في كتب الأطفال منها :

أ- كثرة عدد الرسوم في الكتاب تؤدي إلى زيادة ميل الطفل للكتاب .

ب- كبر حجم الصورة تجذب الطفل أكثر .

ج- الصور الملونة أفضل لأنها أكثر جاذبية لعين الطفل من تلك التي تكون بالأبيض والأسود .

ويؤكد الباحثون على أن الرسوم في كتب الأطفال تساعد في تحقيق الذات، وتنمية الإحساس بها. كما أن الكتب المصورة تساعد على توسيع العالم أمام القراء الصغار، فالصورة هي كالكلمة وسيلة اتصال ولكن أشد تأثيراً. ومع ذلك فهناك تحذير، وهو ألا تكون الصورة بديلاً عن النص، وإنما مكملة له، لأن الطفل قد يفهم الموضوع من خلال الصورة .

وكما كانت الكتب المختارة لعلاج الأطفال الصغار مليئة بالشخصيات الحيوانية، كلما كانت عملية العلاج أنجح، لأنها تدغدغ عندهم «أحلام اليقظة» وفيها يجد الطفل نفسه مركزاً على محتويات القصة وعلى أحلامه اليومية<sup>(١٥)</sup>.

## ٢- أسس ومبادئ العلاج بالقراءة عند الأطفال

هناك مجموعة من الأسس والمبادئ العامة يجب أن تراعى عند علاج الأطفال بالقراءة<sup>(١٦)</sup> أهمها:

١- استخدام أسلوب قص القصص أو القراءة بصوت عال (خاصة عند الأطفال غير القادرين على القراءة) أو استخدام المواد السمعية البصرية لهذه الغاية .

٢- للإيضاحات دور هام في عملية العلاج بالقراءة .

٣- لا بأس في إعادة قراءة نفس الكتاب عدة مرات حتى يستوعبها الأطفال، وهم لا يملون من التكرار .

- ٤- بسبب عدم قدرة الطفل على التركيز لفترة طويلة، يجب استخدام القصص القصيرة، ولا ينبغي ان يزيد وقت الجلسة عن ثلاثين دقيقة .
- ٥- قصص الحيوانات و الطيور تساعد الأطفال على أحلام اليقظة .
- ٦- القصص الواقعية التي تعبر عن مواقف حقيقية يجب ان تُقدم مباشرة للطفل وبأعلى درجة من العناية والدقة .
- ٧- يمكن استخدام العلاج باللعب أو القص المتبادل قبل الدخول في خطوات العلاج بالقراءة مع الطفل، وهذا يلزم نوعا خاصا من الخبرة .

### ٣ - خريطة كتب الأطفال ما قبل سن المدرسة

لكي تُشبع الكتب احتياجات الطفل وتساعد في علاجه إلى أقصى حد ممكن لا بد أن تساير الكتب المختارة مراحل النمو المختلفة لدى الأطفال وقد وضعت (الين .ت. دوكش) خريطة بالكتب المناسبة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة. وقد لخص الدكتور شعبان خليفة هذه الخطة في كتابه العلاج بالقراءة أو البليويثيرابيا على النحو التالي<sup>(١٧)</sup> :

نوع الكتب	خواص النمو	السن
<p>١- أغاني و ترانيم المهد البسيطة</p> <p>٢- قصص بسيطة عن الأصوات التي تحدثها الحيوانات</p> <p>٣- قصص الحياة اليومية وروتينها، مع صور للسرير و الملعب و المطبخ و غرفة المعيشة .</p> <p>٤- كيف تحوي نماذج من الملابس</p> <p>٥- كتب مجلدة بالقماش أو الكرتون السميك حتى يقوم الأطفال بتناولها بأنفسهم</p> <p>٦- كتب ذات الإيضاحات البسيطة وبدون تفاصيل</p>	<p>التطلع إلى المؤلف</p> <p>الرغبة في الاستطلاع بما في ذلك تحسس ولمس الأشياء</p>	٢-١
<p>١- يمكن ان تحوي الكتب على فكرة بسيطة مع شيء من الإثارة والفكاهة .</p> <p>٢- كلمات لا معنى لها و أحداث خيالية</p>	<p>تفهم بعض التفاصيل</p> <p>إحساس بالخيال إلى حد معقول</p> <p>الرغبة في معرفة كيف تعمل</p>	٤-٣

## دور العلاج بالقراءة (bibliotherapy) في بناء وتنمية شخصية الطفل قصص إراهم عجب

<p>٣- قصص بسيطة تدور حول أشياء مألوفة تشرح كيف تعمل الأشياء (السنة الرابعة خاصة) ٤- قصص تدور حول الطفل نفسه ٥- الكتب ذات التكرار</p>	<p>الأشياء</p>
<p>١- كتب أطول و أكثر تفصيلا ٢- كتب عن الآلات و كيف تعمل ٣- قصص البوليس و الاطفائيات ٤- الأبجدية و كتب الحساب</p>	<p>٥ يمكنه التمييز بين الحقيقي وغير الحقيقي يفهم الأفكار الأكثر تعقيدا يتذوق التناقضات والفكاهة</p>

### ثانياً: استخدام العلاج بالقراءة (الببليوثيرابيا) في المدارس

المدرسة هي مؤسسة تربوية أوجدها المجتمع لإعداد أفرادها وتنشئتهم النشأة السليمة من خلال إكسابهم المعارف والعلوم التي تضعهم في أول طريق العلم والمعرفة. ويتجه النظام التعليمي نحو التعليم الذاتي والتعليم المستمر وتوجيه الطلاب نحو المكتبة وإكسابهم بالمهارات اللازمة لاستخدامها .

والمكتبة المدرسية بالتعريف هي «المجموعات المنظمة من مواد مطبوعة وغير مطبوعة (مصادر معلومات) الموجودة في مكان واحد داخل المدرسة تحت إشراف متخصص<sup>(١٨)</sup>. و للمكتبة المدرسية دوراً هاماً في تحديد مسار هذا العلاج من خلال ما يلي:

#### ١- الإرشاد القرائي في المكتبات المدرسية:

القراءة سبيل المعرفة ، وبدونها لا يستطيع الفرد مواكبة الأحداث من حوله، كما أن القراءة من العوامل الأساسية في نمو الشخصية و اتزانها. فشخصية الطالب القارئ تختلف عن شخصية الطالب العازف عن القراءة. وأن التعليم الذاتي الذي يقوم به الفرد عن طريق مطالعات وقراءات يتولى توجيهها أمين المكتبة .

ولكي ينجح مرشد القراء يجب أن يتفهم القارئ الجديد ويتعرف على مستواه وميوله ومدى توافق الكتاب بالنسبة للقارئ ( الطالب)، وهذا بالضبط ما



أسميناه ممارسة العلاج بالقراءة كفن. وكما ذكر سابقاً أن العلاج بالقراءة يستخدم في المكتبات و لكن تحت مسميات أخرى منها الإرشاد القرائي<sup>(١٩)</sup> .

## ٢ - دور أمين المكتبة المدرسية في العلاج بالقراءة لدى التلاميذ:

تعتبر المدرسة أرضاً خصبةً وفرصةً ذهبيةً لأمين المكتبة أو لغيره من الأخصائيين لاستخدام العلاج بالقراءة بفاعلية. لأن الوسط الطلابي وسط خصب، لذلك فأمين المكتبة المدرسية يُعايش الحالات الموجودة عند التلاميذ بشكل يومي على عكس أمين المكتبة العامة الذي لا يرى حالاته إلا بصفة عارضة ويكتشفهم بالصدفة و لا يقابلهم إلا عن طريق موعد .

وتتاح لأمين المكتبة المدرسية فرصة الالتقاء بحالاته خمسة أيام في الأسبوع. كما يُتاح له الاطلاع على سجلاتهم والحصول على المعلومات اللازمة لتكوين الخلفية عنهم. كما تتاح له فرصة التحرك بينهم التعرف على مشاكلهم واستخراج أفكارهم و أحلامهم .

كما أن أمين المكتبة المدرسية يستطيع معرفة الكثير عن حالاته من خلال المحادثات الودية غير الرسمية مع التلاميذ و مع أصدقائهم ومعارفهم. هذه اللقاءات الودية تُلقي بعض الأضواء الجانبية على شخصياتهم وميولهم القرائية<sup>(٢٠)</sup> .

وفي الوسط الطلابي يجب استخدام العلاج بالقراءة لأغراض الوقاية وأغراض التطوير. إلى جانب الغرض العلاجي المألوف، وحين يستخدم الببليوثرايبيا في مراحل النمو وتصح مسار الشخصية أول بأول، فإن ذلك سوف يمنع ظهور مشاكل كبرى في المستقبل ويسهل علاجها إن ظهرت .

والعلاج بالقراءة كعملية أعمق من مجرد الإرشاد القرائي - يستخدم في حالات المشكلات العقلية و العاطفية و البدنية - وحيث يكون التلميذ غير ناضج بالنسبة لسنة ولا يستطيع التكيف مع الآخرين أو مع البيئة أو مع الظروف المحيطة أو لديه نقاط ضعف تتطلب التدخل العلاجي .

وقد أثبتت التجارب أن الوعظ والنصح المباشر للطلاب خلال العملية التعليمية لا يمكن أن يجعل الطالب يستجيب مهما بُذل من مجهود للإقناع،

ومهما تحدث الأخصائي النفسي أو الاجتماعي عن مخاطر وأضرار المخدرات، والآثار المدمرة للخمور. فإن كلامه قد لا يكون له تأثيراً وفاعلية في إقلاعهم عن تلك الموبقات وخاصة عندما يتحدث إلى مجموعة من الأقران ذات الاتجاه الواحد.

ولكن لو أن نفس المجموعة أو الطلاب انخرطوا في برنامج قرائي غير مباشر حيث تصور لهم الكتب التي يقرؤوها أهوال إدمان المخدرات وآثار الخمور على النفس والجسد. فإن التأثير سيكون أكبر وأعمق وأكثر ديمومة .

ويلاحظ ان هناك ارتباطاً وثيقاً بين حركة الاهتمام بالصحة العقلية وحركة التعليم، وقد أدى ذلك الاهتمام إلى ضرورة تعيين أخصائي نفسي أو اجتماعي بين العاملين في المدارس<sup>(٢١)</sup>، وهذان الاثنان بالإضافة إلى أمين مكتبة متمرس يشكلون فريقاً جيداً لتنظيم برامج العلاج بالقراءة وتطبيقها.

وخلال العمل في الوسط المدرسي يصادف الأخصائي بعض الحالات بين التلاميذ تتطلب تدخلاً علاجياً بالقراءة منها<sup>(٢٢)</sup> :

١- حالات الخجل و الانطواء الشديد : وهذه الحالات يمكن علاجها بانضمام الطالب إلى نادي المكتبة الذي يُوصي بكتب معينة لأعضائه ويناقشها في جلسات عامة. هذا الإجراء من شأنه مساعدة الطالب المنطوي الخجول على أن يصبح عضواً فعالاً في جماعة، ويستطيع أن يجد بينهم و في الكتب التي تُقرأ وتُناقش حلولاً لمشكلات تشبه مشكلاته.

٢- حالات الثأناة والغافأة واللعمنة: ويمكن علاجها عن طريق كتب القصص وكتب التراجم التي تساعد في التغلب على هذه العادة التي ترسخت لديهم وقد قدم هذا العلاج نتائج باهرة. إذ اتضح أن الخوف والارتباك هو الذي يضخم هذه المشكلة وليس لها سبب عضوي، وأي كتاب يساعد على إظهار هذه المخاوف ويقلل من الارتباك يمكن أن يزيل المشكلة، وبالتالي فإن الكتب التي تزرع الثقة بالنفس هي من الكتب النافعة جداً لهذه الحالة .

٣- حالات الإعاقة البدنية: وهذه يمكن علاجها عن طريق الكتب التي تتحدث عن أبطال الرياضة والسياسة وغيرهم ممن كانوا معوقين، ومع ذلك قهروا اليأس وتغلبوا على الإعاقة وبرزوا في مجالات الحياة المختلفة .

٤- حالات الإعاقة العقلية و العاطفية الحادة: والتي تتطلب تضافر جهود معالج القراءة مع جهود الأخصائي النفسي، ويمكن علاجها عن طريق القراءة وخاصة القراءة الجماعية.

أيضاً حالات المشاكل العاطفية البسيطة والتي تتضمن العدوانية، عادة الكذب، الافتقار للشجاعة، كراهية المدرسة وغيرها، يمكن أن تُعالج بشكل جيد بالقراءة .

٥- حالات الانحراف المختلفة: كالسرقة، إحراق ممتلكات الغير، إدمان المخدرات والكحول. هذه الحالات تنتشر بسرعة في المدن الكبيرة، وهذه السلوكيات يصعب السيطرة عليها إدارياً. لذلك فإن العلاج بالقراءة يستخدم بنجاح كبير .

كما يمكن ربط العلاج بالقراءة بأنواع أخرى من العلاجات وقد استخدم بالموسيقى بنجاح كبير في حالات المرض العقلي، كما يمكن استخدامه في حالة الأطفال المضطربين. وتُكشف التجارب أن للموسيقى أثراً هادئاً في وضع الطفل في حالة الاستعداد و المزاج الطيب للقراءة.

وفي هذا الصدد وفيما يتعلق بأثر الموسيقى في العلاج من كثير من الأمراض أشارت مقالة للدكتور مجدي سعيد بعنوان «نغمات كالبلسم الشافي» على موقع إسلام اونلاين على الإنترنت: أن العلاج بالموسيقى يستخدم من أجل استعادة وتحسين الصحة العاطفية و الفيزيائية و الروحية. كما يهدف العلاج بالموسيقى في مساعد الأفراد على حدوث التغييرات الطبيعية سواء في النمو أو التطور أم السلوك، وكذلك مساعدتهم على الانتقال من العزلة إلى المشاركة الفعالة مع من حولهم (٢٣) .

وإذا دققنا النظر في أهداف العلاج بالموسيقى وما يصبو إليه العلاج بالقراءة لوجدنا أن هناك تقاطعاً كبيراً وخاصة فيما يتعلق بالجوانب النفسية والبدنية بالإضافة إلى تغيير بعض السلوكيات غير السوية عند بعض الأشخاص .

ويذكر أيضاً في هذا الصدد أنه بعد الحرب العالمية الثانية اعتاد عدد من الموسيقيين الذهاب إلى المستشفيات لعزف المقطوعات الموسيقية للمرضى من ضحايا الحروب الذين يعانون من الآلام الجسدية والعاطفية. وقد كان الاكتشاف حين أحس هؤلاء المرضى بالراحة. وطلبوا من الأطباء تعيين موسيقيين في المستشفيات ولكن هذا الأمر تطلب بعض التدريب لهؤلاء الموسيقيين، ومن ثم نشأت برامج تمنح درجة علمية في العلاج بالموسيقى وغداً علماء مستقلاً بذاته يُدرس في معاهد متخصصة .

ونأمل نحن على مستوى الوطن العربي أن يكون هناك برامج تمنح درجات علمية في العلاج بالقراءة وأن يُدرّس هذا الفرع ضمن مناهج مدارس المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. وأن هذا الجانب (العلاج بالقراءة) يدرس كجزء رئيسي من مقرر علم النفس المكتبي في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق.

### ثالثاً: استخدام العلاج بالقراءة (الببليوثيرابيا) عند الأطفال في المكتبات العامة

المكتبة العامة بالتعريف هي: مؤسسة تقدم خدماتها لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة<sup>(٢٤)</sup>.

إذاً المكتبة العامة تقدم خدماتها لكافة فئات المجتمع دون تمييز، ولجميع الأعمار من الأطفال والشباب والكبار والشيوخ، وأيضاً لجميع المستويات الثقافية. وترتبط المكتبة العامة بالبيئة التي توجد فيها سواء كانت مدينة أو حي ضمن المدينة. وباعتبار أنها تقدم خدماتها لكافة الأعمار ولكافة المستويات الثقافية فلا بد أن تقتني مصادر معلومات بأشكالها المختلفة وفي مختلف فروع المعرفة البشرية.

والمكتبة العامة مكملة للمكتبة المدرسية فهي تساعد في إثراء المناهج بالقراءات الحرة لروادها وتساند جهود محو الأمية وتسهم في التعليم المستمر وتساعد في تربية الأطفال وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السلمية.

### ١ - الإرشاد القرآني في المكتبات العامة:

في خدمة الإرشاد القرائي بالمكتبات العامة يجب على أمين المكتبة العامة أن يكون على دراية ومعرفة كاملة بمختلف مجموعات مكتبته حتى يتسنى له تقديم المساعدة لمختلف القراء. فأمين المكتبة يُعِينُ القارئ على اختيار أنسب الكتب التي تغطي اهتماماته، ويرشده إلى الوجهة الصحيحة لإيجاد احتياجاته، وعلى أمين المكتبة أن يؤدي خدمة الإرشاد في جو من الود والألفة وروح الصداقة<sup>(٢٥)</sup>.

وهذا ما نجده في متطلبات ممارسة العلاج بالقراءة من حيث المعرفة التامة بالمقتنيات الموجودة في المكتبة وبناء جسور من الثقة بين أمين المكتبة (المعالج) والقارئ. وسيوضح ذلك من خلال استعراض ممارسة العلاج بالقراءة في المكتبات العامة .

### ٢ - ممارسة العلاج بالقراءة في المكتبات العامة فيما يتعلق بالأطفال :

لقد مارس أمناء المكتبات العامة العلاج بالقراءة منذ عقود طويلة، وقد ساعدوا المستفيدين في حل مشاكلهم النفسية و البدنية من خلال القراءة. لقد فعلوا ذلك تحت مسميات غير العلاج بالقراءة كما نُكِر في بداية البحث. كما إن الكثير من أمناء تلك المكتبات يفضلون تلك التسميات (الخدمة المكتبية - الخدمة المرجعية - الإرشاد القرائي) وسوف يستمرون في استخدامها رغم أن ما يقومون به هو علاج بالقراءة وليس خدمات معلومات عادية. فالمشكلة التي تُحلُّ بالقراءة هي التي تميز الببليوثرايبيا عن الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات .

ويقول الدكتور شعبان خليفة في كتابه العلاج بالقراءة «أيا كانت التسمية، علاج بالقراءة أو إرشاد للقراء فإن ما تقوم به المكتبات العامة في هذا الصدد وخاصة مع الأطفال تزداد أهميته يوماً بعد يوم وخاصة في المدن، حيث

يتحول قراء المكتبات العامة الرئيسية أو الفرعية من اقتصاد الطبقة الوسطى أو العليا إلى اقتصاد الطبقة الدنيا» (٢٦) .

### ٣- إسهامات المكتبة العامة في العلاج بالقراءة لدى الأطفال:

يمكن للمكتبة العامة أن تسهم في العلاج بالقراءة عند الأطفال من خلال ما يلي (٢٧) :

١- يمكن للمكتبة العامة أن تراقب عن كثب المشكلات الخاصة بالأطفال الذين يحضرون ساعة القصة. كما يمكن اختيار القصص التي تعالج مشاكل هؤلاء الأطفال مثل: الخجل، التركيز الزائد على الذات، الخوف، التسبب.

٢- يمكن للمكتبة العامة أن تنظم نشاطات جماعية للأمهات مع أطفالهن، وأن تقدم المكتبة مجموعة متنوعة من أدب الأطفال، على أن تتصفح الأمهات تلك الكتب وأن تختار من تلك المجموعة الكتب و المجالات التي تشعر أن لها جاذبية خاصة لأطفالها .

٣- أن تتعاون المكتبة العامة مع الأخصائيين والمرشدين الاجتماعيين في المدارس لمساعدة التلاميذ المضطربين ومن لديهم مشكلات. ويمكن للمكتبة أن تقترح مواداً يقرؤها المرشد لنفسه حتى يدخل في برامج العلاج التي تسهم فيها المكتبة العامة، إن لم يكن مثل هذه البرامج في مكتبة المدرسة .

ولا شك أن لهذا الموضوع الذي دار حوله البحث أهمية كبرى وفوائد جمة. يمكن استعراضها من خلال الآتي :

### فوائد العلاج بالقراءة

١- توحد المريض مع شخصية معينة في الكتاب، وتكمن صور التوحد التي يُستفاد منها بوضوح عن طريق الإسقاط حيث يستغل المريض مرضه لإسقاط خصائصه وسماته على شخصيات الأقصوصة مثلاً.

٢- ارتباط واتصال المريض بالواقع عن طريق قراءة الصحف والمجلات.

- ٣- تنمية رصيد المريض من الناحية العقلية المعرفية وخاصة عند المثقفين من المرضى، وتعليمه التفكير الإيجابي البناء وفهم وتحليل المشكلات، وزيادة القدرة على تحليل الاتجاهات والسلوكيات ووضع حلول بديلة للمشكلات<sup>(٢٨)</sup>.
- ٤- إشباع حاجة المريض إلى الموافقة الاجتماعية وخاصة عن طريق اجتذاب اهتمام هيئة العلاج وجماعة المرضى.
- ٥- توفير الوقت في العلاج النفسي.
- ٦- حل مشكلات المريض الشخصية عن طريق التعرف على الحلول الممكنة والبديلة واختيار أفضلها بالنسبة له واستخدامها.

## خاتمة

أراد الباحث من خلال تناول هذا الموضوع الجديد - إلى حد ما - على مهنة المكتبات والمعلومات، وإن كان العاملون في مؤسسات المكتبات والمعلومات الميدانية يمارسون هذا العمل بشكل أو بآخر - أن يسלט الضوء على هذا الموضوع ببعض جوانبه وليس كلها، و مظهراً أهمية هذا الموضوع وإمكانية تطبيقه في حال توافر الأشخاص المؤمنين بهذا العمل والقادرين على حمل أعبائه نظرياً وعملياً .

ويأمل الباحث أن يرى في يوم ليس ببعيد الكثير من اللافتات كُتِبَ عليها (عيادة العلاج بالقراءة) أو (العيادة الفكرية). ولافتات على مكاتب بيع الكتب، كُتِبَ عليها (الصيدلية الفكرية) تستطيع هذه الصيدليات صرف الروشحات والوصفات الفكرية لمحتاجيها، بعد أن تكون قد تبلورت أساليب وطرق العلاج بالقراءة في وطننا العربي .

## النتائج

يُخَلِّصُ الباحث إلى النتائج التالية:

- ١- للبلوثيرابيا دور هام في بناء شخصية الطفل، يكمن هذا الدور في مساعدة الطفل على التخلص من بعض العادات والسلوكيات غير الصحيحة التي لها تأثير سلبي على شخصيته. ثم توجيهه الاتجاه الصحيح عن طريق القراءة.
- ٢- هناك إمكانية لممارسة العلاج بالقراءة سواء بشكل رسمي أو غير رسمي إذا وضعت له برامج ، وأعدّ له المتخصصون.
- ٣- أثبتت الدراسات أن العلاج بالقراءة يستخدم بنجاح عند الأطفال وفي مستويات العمر المختلفة.
- ٤- في الوسط المدرسي، هدف العلاج بالقراءة وقائي. لذلك فإن تأمين وإعداد عدد كافٍ من أخصائيي العلاج بالقراءة أوفر بكثير من تأمين الإصلاحيات و المستشفيات ومراكز إعادة التأهيل.
- ٥- على أمين المكتبة ( المعالج ) أن يبني جسوراً من الثقة بينه وبين الطالب حتى تكون عملية العلاج بالقراءة ناجحة .
- ٦- دور أمين المكتبة وخاصة في المكتبات العامة هو المساعدة في تطوير فهم المجتمع لقيمة العلاج بالقراءة وأهميته بالنسبة للأطفال وعائلاتهم.
- ٧- يجب ألا نعتبر العلاج بالقراءة البلمس الشافي لكل الأمراض، بل يجب أن ننظر إليه كعلاج مساعد في إعادة البنية العاطفية والعقلية وتكملة احتياجات الطفل و تنمية شخصيته .
- ٨- يحتاج العلاج بالقراءة إلى تضافر جهود أمين المكتبة و الطبيب والأخصائي النفسي أو الاجتماعي.



## التوصيات

- ١- إدخال العلاج بالقراءة بوصفه مقررأ ضمن مناهج أقسام تدريس المكتبات والمعلومات، لإعداد كوادر مؤهلة قادرة على القيام بعمليات العلاج بالقراءة.
- ٢- تشجيع المؤلفين الذين يكتبون للأطفال على أن تكون مؤلفاتهم من النوع العلاجي الذي يلامس المشاكل اليومية التي قد يتعرض لها الطفل.
- ٣- تنمية مجموعات المكتبات المدرسية والعامية بمختلف أوعية المعلومات، حتى تستطيع تلك المكتبات القيام بدورها على أكمل وجه بما يتناسب مع قوائم القراءات المناسبة.
- ٤- تشجيعاً للقراءة: يقترح الباحث إقامة مكتبات للأطفال في الحدائق العامة بالمدن و في أماكن لهو الأطفال . فمكتبات الأطفال لا تقل أهمية عن الكافتيريات وأماكن اللعب الموجودة في الحدائق. يجب أن نذهب بالكتاب إلى مكان وجود الطفل. وهنا لا بد للباحث أن يسجل تجربة مؤسسة اتصالات قطر ( كيوتل Qtel ) وهي افتتاح مدينة الانترنت لتعليم وتسلية الأطفال في السيتي سنتر ( الدوحة ) وضمن هذه المدينة مكان أطلق عليه اسم / المكتبة العلمية / تعمل فيه موظفات المكتبة على قراءة بعض القصص المفيدة للأطفال بالإضافة إلى استخدام الوسائل السمعية البصرية في ذلك. و هذا ما ينادي به الباحث.



## الهوامش :

- ١- شعبان عبد العزيز خليفة. العلاج بالقراءة أو الببليوثيرابيا. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠. - ص ٢٢.
- ٢- المرجع السابق ، نفس الصفحة .
- ٣- المرجع السابق، ص ٢٣ .
- ٤- المرجع السابق، ص ١٣ .
- ٥- المرجع سابق، ص ص ٥٥-٦٢.
- ٦- مركز المعلومات المصري. القراءة... منظومة لمعالجة الأمراض النفسية والبدنية/ موقع شبكة النبا. - www.Annbaa.org
- ٧- شعبان عبد العزيز خليفة. العلاج بالقراءة أو الببليوثيرابيا، مرجع سابق. ص ١٩٤ .
- ٨- حسن آل حمادة. العلاج بالقراءة في الأدب العربي. - مجلة الفيصل، ع ٣١٠ (ربيع الآخر، ٢٠٠٢) - ص ص ٢٤-٢٨ .
- ٩- أحمد أنور بدر، محمد فتحي عبد الهادي. التصنيف: فلسفته و تاريخه .- الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٩٥. - ص ٣ .
- ١٠- مي مكي شبر. أثر المكتبة على ميول الطفل القرائية. - المجلة العربية للمعلومات، مج ١٦، ع ١٦ (تونس، ١٩٩٥). - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٥. - ص ١٨ .
- ١١- هيفاء شرايحة. أدب الأطفال ومكتباتهم. - ط ٣. - عمان: المكتبة الوطنية، ١٩٩٠. - ص ٧٢ .
- ١٢- أبو بكر محمد الهوش. الطفل والقراءة والخدمة المكتبية العامة. - المجلة العربية للمعلومات - مج ١١، ع ١٦ (تونس، ١٩٩٠). - ص ٨ .
- ١٣- شعبان عبد العزيز خليفة، حسن شحاته، حسن عبد الشافي. التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦. - ص ٤٩ .
- ١٤- شعبان عبد العزيز خليفة، التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية، مرجع سابق، ص ٥٠ .
- ١٥- المرجع سابق، ص ص ٢١٤-٢١٧ .
- ١٦- المرجع سابق، ص ص ٢١٩-٢٢٠ .
- ١٧- المرجع سابق، ص ص ٣٠١-٣٠٢ .
- ١٨- عبد الله العلي. المكتبات المدرسية و العامة. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣. - ص ٥٦ .
- ١٩- عبد الله العلي، مرجع سابق. - ص ١١٧ .
- ٢٠- شعبان عبد العزيز خليفة. العلاج بالقراءة أو الببليوثيرابيا، مرجع سابق. - ص ٣٧٤ .
- ٢١- المرجع سابق. - ص ٢٧٥ .

- ٢٢- المرجع سابق . - ص ٣٧٨ .
- ٢٣- مجدي سعيد. نغمات كالبسم الشافي .- موقع إسلام أونلاين [www.islamonline.com](http://www.islamonline.com) صفحة جولة صحية .
- ٢٤- محمد فتحي عبد الهادي .المكتبات والمعلومات بين الواقع والمستقبل .- القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٨ .- ص ٣١ .
- ٢٥- عبد الله العلي، مرجع سابق .- ص ١٣٦ .
- ٢٦- شعبان عبد العزيز خليفة .العلاج بالقراءة أو الببليوثيرابيا، مرجع سابق .- ص ٤١٣ .
- ٢٧- المرجع السابق، ص ص ٤٢٠-٤٢١ .
- ٢٨- حامد عبد السلام زهران. الصحة النفسية والعلاج النفسي .- ط ٣ .- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧ (نقلا عن موقع صحيفة الجزيرة، ع ١٠٤١٥، ٢٠٠١/٥/٤ [www.al-jazirah.com](http://www.al-jazirah.com)

### قائمة المصادر:

- ١- أبو بكر محمد الهوش. «الطفل والقراءة والخدمة المكتبية العامة». - المجلة العربية للمعلومات (تونس). - مج ١١، ع (١٩٩٠) .- ص ١٨ .
- ٢- أحمد أنور بدر، محمد فتحي عبد الهادي. التصنيف: فلسفته وتاريخه، نظريته وتطبيقاته العملية. - الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٩٥ .- ٢٧٧ص.
- ٣- حامد عبد السلام زهران. «الصحة النفسية والعلاج النفسي». - ط ٣ .- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٧ (نقلا عن موقع صحيفة الجزيرة، ع ١٠٤١٥، ٢٠٠١/٥/٤ [www.al-jazirah.com](http://www.al-jazirah.com)
- ٤- حسن آل حمادة. «العلاج بالقراءة في الأدب العربي». - مجلة الفيصل، ع ٣١٠ (ربيع الآخر، ١٤٢٣هـ) .- ص ص ٢٤-٢٨
- ٥- شعبان عبد العزيز خليفة. التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية، حسن شحاته، حسن عبد الشافي. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦ .- ١٣٠ص .
- ٦- شعبان عبد العزيز خليفة. العلاج بالقراءة أو الببليوثيرابيا. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠ .- ٥٧٥ص.
- ٧- عبد الله العلي. المكتبات المدرسية والعامة. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣ .- ١٥٠ص .
- ٨- مجدي سعيد. نغمات كالبسم الشافي .- موقع إسلام أونلاين [www.islamonline.com](http://www.islamonline.com) ، صفحة جولة صحية .
- ٩- محمد فتحي عبد الهادي .المكتبات والمعلومات بين الواقع والمستقبل .- القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٨ .- ٢١١ ص .
- ١٠- مركز المعلومات المصري. القراءة... منظومة لمعالجة الامراض النفسية والبدنية. - القاهرة: موقع شبكة النبا [www.Annbaa.org](http://www.Annbaa.org)

## دور العلاج بالقراءة (bibliotherapy) في بناء وتنمية شخصية الطفل . قصص إبراهيم عجب

- ١١- مي مكى شير. «أثر المكتبة على ميول الطفل القرائية». - المجلة العربية للمعلومات (تونس)، مج ١٦، ع ١٤ (١٩٩٥). - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٥. ص ١٨.
- ١٢- هيفاء شرايحة. أدب الأطفال ومكتباتهم. - ط ٣. - عمان: المكتبة الوطنية، ١٩٩٠. ص ٧٢.

